العدد 15
شباط
2016/2 م

مجلة غراس للأطفال



كابتن سعيد ورياضة الفروسية



الزكام

المحامي فهمان وعدم التفريق عن الوالدين



قصة المائدة

GHIRAS FOUNDATION
FOR CHILD CARE & DEVELOPMENT
مؤسسة غراس
لرعاية الطفل وتنميته

أصدقاءنا الأطفال، نبارك لكم حصولكم على القصة الأولى من حقيبة القصص التفاعلية والتي كانت بعنوان:

يومٌ خارجَ المدرسة

التي وُزّع منها 23,200 نسخة لأطفالنا في 100 مدرسة في الداخل السوري

وذلك في الشهر الثاني من العام الجديد 2016 م









وتشمل السلسلة إصدار ست قصص للأطفال تحت عنوان «سلسلة يوميّات عامر وأمل»، وتعتبر السلسلة جزء من الحقيبة التي تحتوي أيضاً على لوحة تلوين، وجدول حصص مدرسيّة، وجدول أعمال شهريّ، ودفتر ملاحظات، وملصق توعوي يوزّع شهرياً، وهو خاص بلوح الإعلانات.

كلمة العدد

مرحباً أصدقائي الرائعين

فتحتُ عينيَّ وأنا أشعرُ ببعضِ البرد، تكوّرتُ على نفسي ثمَّ غرقتُ في السّرير ثانية، لكنّني فجأةً قفزتُ إلى النّافذة لأشاهدَ كلّ شيء مكسواً بالبياض، إنّه الثّلج، إنّه الخير والبِشر، غداً عندما تذوب الثّلوجُ ستروي بالماءِ أراضٍ اشتاقت الرّيَّ، وستنفجرُ ينابيعَ تروي عطاشاً وظمآنينَ وتمنحُ حياةً جديدةً لكثير من المخلوقات.

اليومَ استراحـــة!!!، هتفتُ وأنا أحملُ وسادتي وأهمُّ بالعودةِ إلى السّرير.

أقبلتْ أمّي، فتحتُ نافذتي قليلاً لتدخلَ نسماتٌ باردةٌ نشرتِ القشعريرةَ في أنحاء جسدي، ثمّ اقتربت منّي وهمست:

تنعّم بهذه الخيراتِ واشكرِ الله عليها، ولا تنسَ – يا بنيّ – أن تشعرَ بالنّعم التي أغرقكَ الله بها ويتمنّاها كثيرون غيرك.

جعلَ اللهُ أيامكم مليئةً بالخير والبِشر كحبّات الثّلج الرّائعة.

مشرفة التحرير: فاتن أبو اللبن

نعمل لرفاه الطفولة وإعداد جيل متعلم مثقف واعٍ مدركٍ لحقوقه مشارك في تقرير مصيره.

صفحة المجلة على موقع فيس بوك:
facebook.com/ghiras.magazine

هذه المجلة صادرة عن مؤسسة غراس لرعاية الطفل وتنميته

ghirassyria
info@ghirassyria.org | www.ghirassyria.org

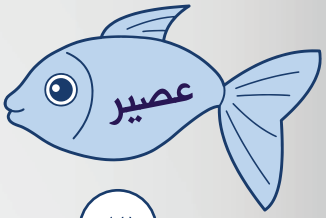
محتوى العدد

كلمة العدد	1
لغتي العربية	2-3
الحساب	4-5
English	6-7
الجدة ريحانة	8-9
من هنا وهناك	10-11
المحامي فهمان	12-13
كنوز من بلادي	14-15
درهم وقاية	16-17
غراس أثمرت	18-19
شخصية تاريخية	20
آيات وحكايات	21
كابتن سعيد	22-23
نحولة	24
فنون	25
ألعاب وتسالي	26
ارسم ولوّن	27
قصة قصيرة	28
غراس المستقبل	29

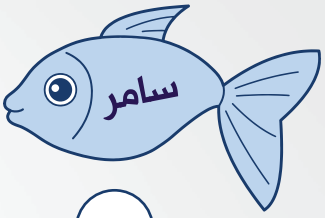
لغتي

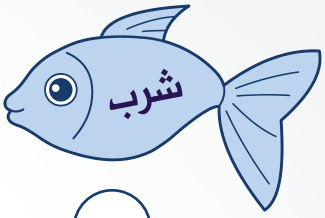


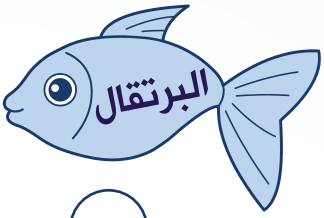
هيّا يا صغاري نرتب الكلمات بكتابة الأرقام لنركب جملة مفيدة



٣







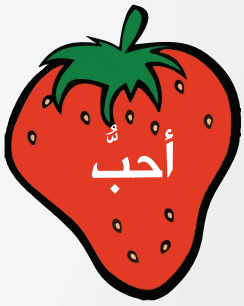




















أكملُ المقطع الناقص في الكلمات التالية



عـة



دة



لة



س

العربية

نحولة تريد أن ترسم دائرة حول الأسماء الموجودة في الصورة فقط، هيا نساعدها في ذلك



حذاء طيّارة طفل غيمة ورقة

أقلام سبورة قطة

كرة شجرة أزهار

طفلة كرسي





أعدُّ الأسماء الموجودة وأكتب
رقمها داخل الزجاجة

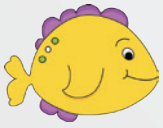


ألفظ مع كل صورة (هذا أو هذه)..وأضعها في الخانة في الأسفل












هذا						
هذه						

إعداد: تهاني

الـــدرس

ماذا يتمنى صديقنا فراس أن يصبح في المستقبل؟ هيا بنا نكتشف:



هـ	د	م	س	ن
٥	٤	٦	٧	٨

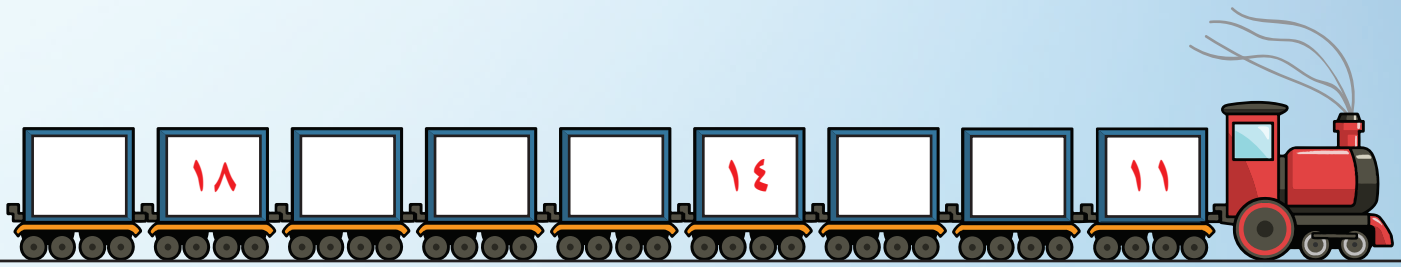
أنفّذ العمليات التالية وأكتبُ الحرف المناسب لكل ناتج

٣ + ٣	١٠ - ٥	٦ + ٢	١٠ - ٦	٤ + ٣

ركّب الحروف لتحصل على الكلمة .....

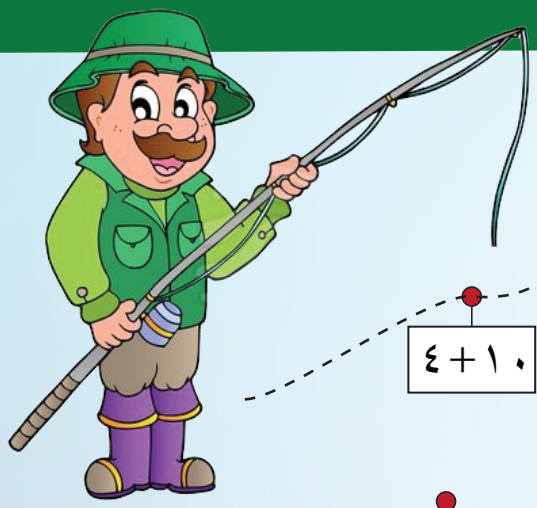
وأنت ... ماذا تتمنى أن تصبح في المستقبل؟ .....

دعونا أصدقائي نكمل كتابة الأعداد



ـاب

هيّا بنا أحبائي نساعدُ الصيّاد في الوصول إلى البركة برسم خط يصل النقاط التي يكون ناتجها (١٤)



٧+٧

٢+١١

٢+١٢

٤+١٠

٢+١٠

٥+٩

١٥-١

١+١٦

٥+٨

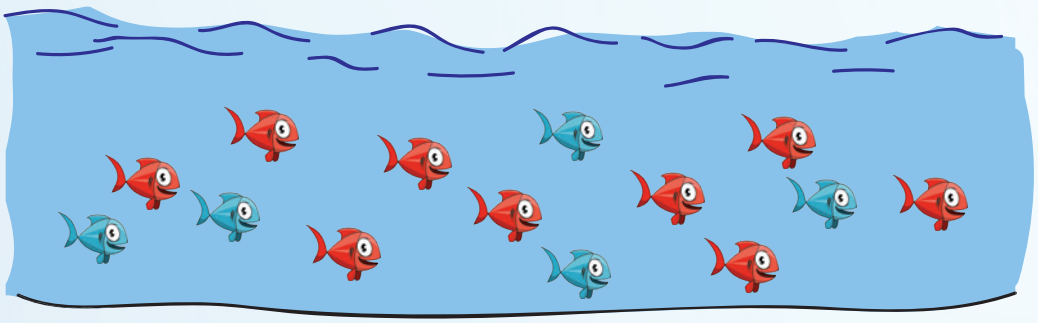
٢-١٦

١٦-٣

٣+٦

٣+١١

١٦-٩



مـــــن أنـــــا ؟؟

أنـا عـدد زوجـي أكبـر مـن ٤ وأصغـر مـن ١٠

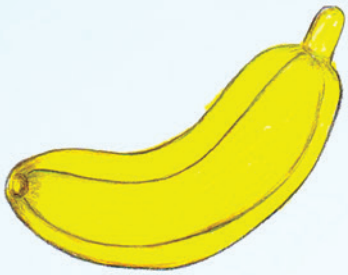
ولسـتُ ٨ فمـن أنـا ؟؟



إعداد: تهاني

ENGLISH

What's your favorite fruits?



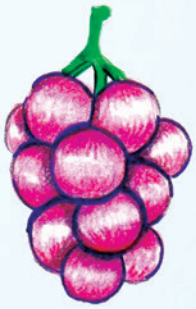
Banana



Cherry



Apple



Grapes



Strawberry



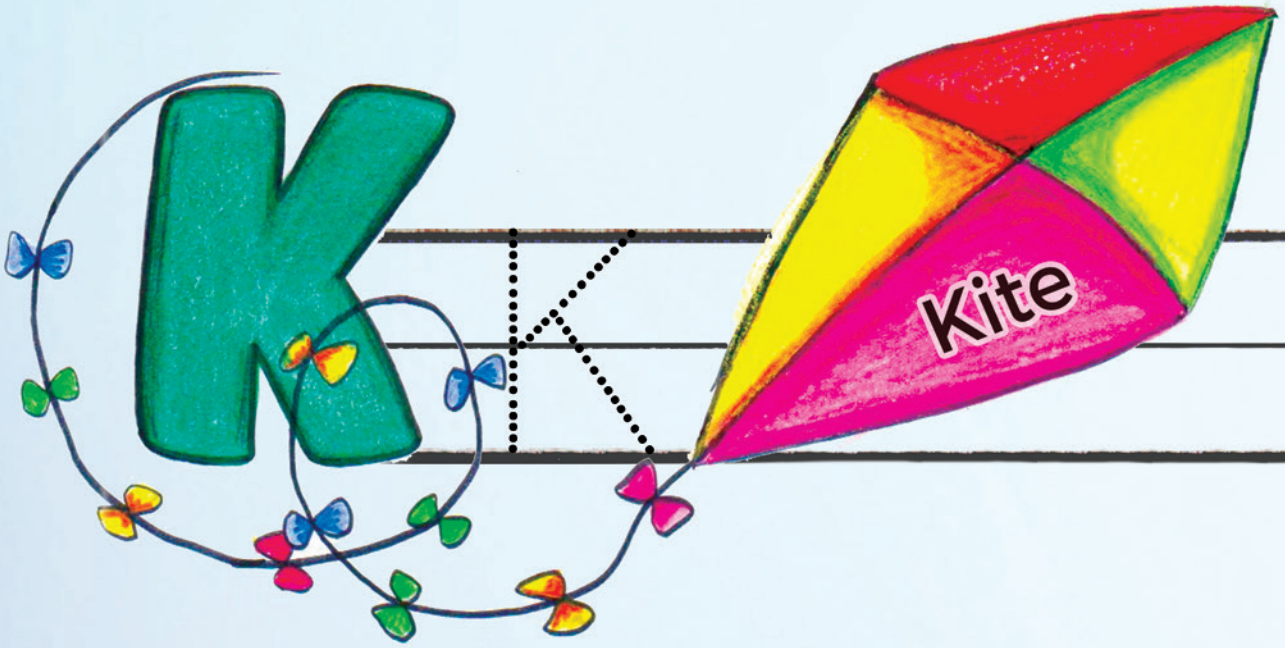
Pears



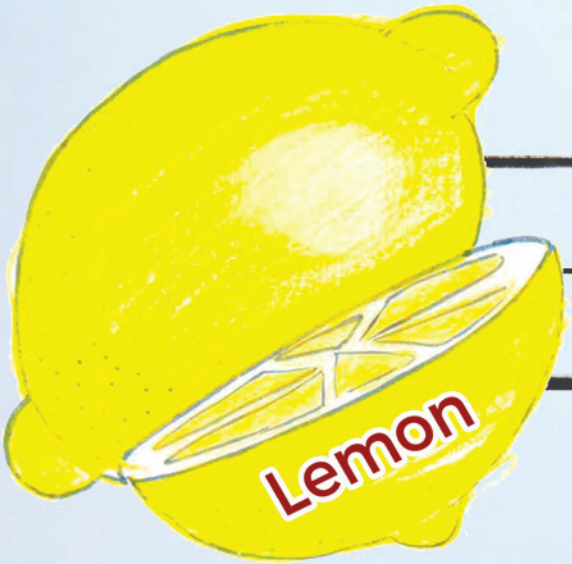
Watermelon



J j



K k



L l

إعداد ورسوم: ديما كيالي

الجدة ريحانة



مرحبًا أصدقائي الأطفال، دعوني أحكي لكم حكاية جميلة ومفيدة.

كلُّنا يدٌ واحدةٌ

صوتُ براء - أو كما يلقّبُه أصدقاؤه بالصّحفيّ - يقطعُ على الأصدقاءِ المتجمّعينَ لعبَهم، وبسرعة انصرفوا عن كُرتهم ليتحلّقوا حولَه، فلا بدَّ أنَّ في جعبتِه خبراً هاماً، بدا الجِدّ على ملامحِه وهو يقول: أصحابي؛ لدينا عملٌ مستعجَل، هل سمعتمُ النّبأ؟

- تقصدُ أنّ العيدَ بعدَ غدٍ؟
- هههه، هذا نبأٌ قديم جدّاً، ثمّ إن الخبرَ الّذي أحملُه محزنُ!
- ولو.. نحنُ من سيحيلُ الحزنَ فرَحاً، هاتِ ما لديك.
- لقد فقدَ جارُنا العجوزُ عملَه في الحيّ بعدما تهدّمتْ دكّانُه في الغارةِ الأخيرة.

خيّمتْ على وجوهِهمُ الجميلةِ
سحابةُ من الحزنِ



قصة: رغد خالدية

سرعانَ ما طردوها بابتسامةٍ، وهتف براء: حسنٌ.. كيف سيساعدُ فرسانُ الحيّ عمَّنا بائعَ الحلوى؟ فلطالما تذوّقنا من صنعه لذائذَ وأطايب.

صاحوا جميعاً بحماسةٍ: نحنُ مستعدّونَ لتنفيذ أيّ خطةٍ مناسبة.

يكوّمُ بائعُ الحلوى أحزانَه ويجلسُ بين ركام دكّانِه مستذكراً أيّامَه الخالية، هنا كان يخلطُ المكوّنات ويعجنُها، وفي الفرن المسوَدِّ من أثر البارودَ كان يخبزُ الأطباقَ ليصفَّها فيما بعد على واجهةَ محلِّه، تلك المنتصبةُ تجذب إليه الزّبائنَ وتلتمعُ لرؤيتِها أطفالاً يعشقُ تهافتَهم عليه، لقد أصبحت كلّ هذه ذكرياتٍ، في العام الماضي وفي مثل هذا اليوم كان عملُه سائراً على قدمٍ وساق، كان يشعرُ أنّ العيد قبل أن يطرقَ أبوابَ المنازلِ يمرُّ من دكّانه ويقيمُ فيها، فرائحةُ حلواهُ عُرفَتْ بأنّها رائحةُ العيد.. زفرَ زفرةً طويلة ثمّ اتجهَ إلى منزله متثاقلاً وهو يرثي دكّانه، وقد كانَ هناك من ينتظرُ عودتَه إلى المنزل ليقومَ بعملٍ ما، فما إن تأكّدوا أنّ المكان توارى عن ناظريهِ حتّى ركضوا بمعدّاتِهم عازمينَ على تنفيذِ خطتِهم.

أقبلَ صباحُ اليوم التّالي، وكما توقّعَ براءُ وأصدقاؤه لم يتأخرِ العجوزُ عن موعدِه، فقد كان يقصدُ دكّانَه كما لو أنّ الحياةَ ما زالتْ تدبّ فيها، ويجلسُ فوقَ حطامِها متأملاً حتّى المساء، اليوم.. سيكونُ هناك شيءٌ مختلف!

الحياة تدبّ في الدّكّان من جديد فعلاً.

ذُهِلَ العجوز وظن أنّه في حلُم؛ النّوافذُ عادت إلى مكانِها، الهبابُ ما زالَ يعلو الجدران لكنّ الحجارةَ الّتي كانت تسُدُّ المدخل أزيحت، الواجهةُ انتصبت من جديدٍ. من الّذي مرّ إلى هنا بيدٍ سحريّة وأعاد إلى دكّاني حياتَها وجمالَها وفعل ما لم يتِح لي فقري فعلَه؟!

سرعانَ ما قفزوا من مخبئِهم إليه والسعادةُ تستقرُ في بريقِ أعينِهم وهم يهتفون: عمّي.. نحنُ علينا إصلاحُ الدّكانِ، وأنتَ عليك صنعُ الحلوى.. أسرعْ أرجوك، صاحَ البائعُ فرحاً: إذن هؤلاء أنتم يا فرسانَ حيّنا، هل قمتمْ بكلِّ هذا لوحدِكم؟

- أحضرَ كلُّ منّا ما استطاعَ من موادِ اللّازمةِ، وتعاونّا على تنظيفِ الدّكّان، صحيحُ أنَّ جزءاً منها ما زال مدمّراً لكنّها صالحةٌ للعمل.

- أيّها الرّائعونَ.. لن أنسى صنيعَكم هذا، لو كانت قدمايَ قويتين لقفزتُ.

- لكن ذراعاكَ ما زالتا قويّتينِ فاخبزْ الحلوى لو سمحتَ، العيدُ يجبُ أن يمرَّ من دكّانِك أوَّلا كالعادة.

لم يقبلِ المساءُ إلّا والزّبائنُ يتهافتونَ على دكّان العجوزِ، والعيدُ غداً أجملُ عندما أقبلَ ليجدَ أبناءَ هذا الحيّ الخيّرِ يداً واحدة يتكاتفونَ في مصاعِبهم.



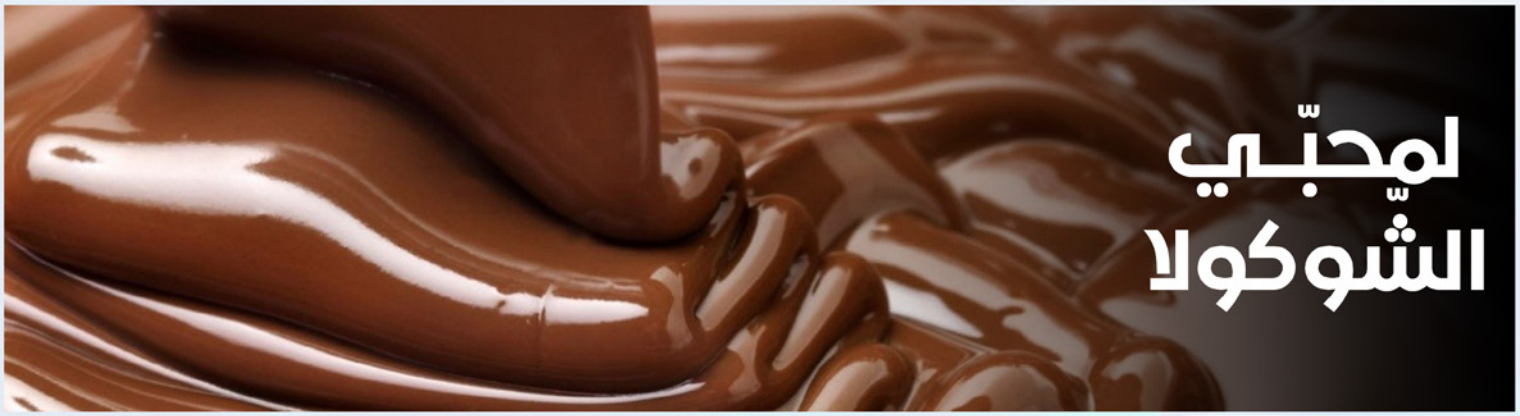
رسوم: نجلاء



تخـــفّ ناجـح!



تعـــد حشـــرةُ «تـروبيـــدوديـــروس» «Tropidoderus» والتي تعيـشُ فـي أسـتراليا، ويبلـغُ طولُهـا نحـــو ١١ ســـم، تعـدُّ إحـــدى أبـرعِ المخلوقـاتِ على الإطلاقِ فـي التّخفّي والتّماهي مـع بيئتِها، ويصعـبُ فـي الصّـورة هـذه تمييزُها عـن ورقِ الشّجرة التـي وقفتْ على غصنِها، هـل اسـتطعتَ رؤيتَها يا صديقـي؟؟!!



لمحبّـي الشوكولا





تشـيرُ دراسـةٌ حديثـةٌ أن تنـاولَ الشّـوكولا يمكـن أن يُحسـن مهاراتـكَ فـي الرّياضيـات والحسـاب، فهـي تعتبـرُ مـن الأطعمـة المنشّـطة للدمـاغ نظـراً لاحتوائِها علـي بعـضِ المركبـات التـي تحسّـنُ قـدرةَ الدّماغ على القيامِ بالأعمال الحسابية والإحصائية!! إذ تساعد هـذه المركبات على توسيعِ الأوعيةِ الدموية، وبالتالي وصـولِ كميـةٍ أكبـرَ مـن الأوكسـجين عبـر الـدمِ إلـى الدمـاغ.



المدينة الغارقة!





المدينةُ الفرعونيّة الغارقةُ في قاع البحرِ المتوسّطِ وفي مدينة الإسكندرية المصرية تحديداً، مدينةٌ كاملةٌ ترقدُ بهدوءٍ بعد أن كانت تضجُ بالحياة!! ويقول العلماءُ إن الآثار فيها تعود لما قبلَ عهد الإسكندر الأكبر فى مصرَ بـ ٧٠٠ عام!! وكما يوجد شواهد أثرية على وجود مدينة «هيراقليوم الأغريقية» .

وهذه المدينةُ تبدو ساحرةً جداً، ولابدّ أن وراءَها أسراراً كثيرة.



رائحة الأمطار





الرّائحة المميّزة الجميلةُ التي نلاحظُها أثناءَ المطر هي رائحةٌ تقوم بإنتاجها بكتيريا واسعةُ الانتشار في تُربةِ الكُرةِ الأرضية، وهي تعيش في التُربة الدافئة والرطبة.

و بِمُجرد أن تجفَّ هذه التُربةُ تُطلقُ هذه البكتيريا حويصلاتٍ في التربة. ومع هطول الأمطارِ فإن تلكَ الحويصلات التي تنتجُ عن البكتيريا تنطلقُ نحو الهواء، هذه الحويصلاتُ هي المسؤولة عن هذه الرائحةِ السّاحرة!

إعداد: فاتن أبو اللبن

المحامي فهمان



أنا صديقكمُ الفهيمُ فهمان، وقد سمعتُ اليوم بحقٍّ جديد من حقوقِ الطّفل؛ وهو عدم التفريق عن الوالدين.

بينما كنتُ أقلّبُ صفحاتِ أحدِ الكتبِ وأقرأُ عن حقوقِ الأطفال في عدمِ الإبعاد عن الوالدين، سمعتُ صوتَ أبي يكلّم أمّي وهو يهمُّ بالخروج، لقد جاءتِ الفرصةُ ليكون درساً عمليّاً.

قفزتُ من فوري وارتديتُ معطفي، وبسرعةِ البرقِ كنتُ مزروعاً بجانبِ أبي عند الباب، نظرَ إليَّ متعجّباً وقال: إلى أين؟!!

وضعتُ يديَّ بجيبي معطَفي وقلتُ بثقة: كنتُ أقرأ عن حقِّ الأطفالِ في عدم التّفريق عن الوالدين، لذا قررتُ أن أتمتعَ بهذا الحقِّ وأرافقَك.



ومع شدّة البردِ الذي اصْطَكّتْ أسناني منه إلا أنّ ذلك لم يمنعني من التّمتّعِ بحقّي في ملازمةِ أبي، وفورَ وصولِنا إلى البيت كانت أمّي وأختي جاهزتَين لمغادرةِ المنزل، وبالتّالي لم أجدْ حاجةً لخلعِ حذائي وبقيتُ واقفاً أمام بابِ البيت.

ولمّا وصلتْ أمي منتصفَ الطريقِ تلفتتْ وراءَها لتجدَني أسيرُ بهدوءٍ خلفَها.

توقّفَت وصاحت بي: إلى أين يا ولد؟! فأجبتُها: حقي!! سألازمُك في مشوارِك.

قطّبتْ حاجبَيها وصاحتْ بي: وهل من حقّكَ أن تذهبَ إلى عرسٍ ليس فيه إلا النّساء يا فهمان؟!!!



شعرتُ أنّ كلَّ المارّين حولي ينظرونَ إليَّ ويرمقونَني بنظرةِ استنكار، ومع ذلك قررتُ ألّا أباليَ بكلِّ ذلك، خصوصاً مع نظراتِ أختي الشّامتة بي.

أشاحتْ أمّي بوجهِها عنّي متوعدةً ثمّ أكملتْ طريقَها وأنا أتبعُها من بعيد.

ما إن وصلَتا إلى العرس ودخلَتا حتى وجدتُ بعضَ الأولاد يقفونَ بالبابِ معترضينَ طريقي، إلى أين؟! ألا تعلمُ أنّه يُمنَع دخولُ الذّكور إلى عرسِ النّساء؟!!

تمتمتُ ممتعضاً: ما هذا المجتمعُ الذي يفرّقُ الولدَ عن والديه؟!

بقيتُ على البابِ إلى حينِ خروج أمّي، ثمّ رافقتُها عائداً إلى البيت، دخلتْ أمي وهي في قمّةِ غضبِها، ثمّ نادت أبي الذي ثارتْ ثائرتُه عندما علمَ بما فعلْتُه بها، وتهامسا بكلامٍ لم أسمعْه، ثمّ أغلقَ أبي بابَ الغرفةِ بغضب.

كان كلُّ ما أريدُه أن يكون والدَيَّ قد اقتنعا بحقّي في عدمِ الافتراقِ عنهما، مما سيجعلهما يتفهّمان تصرّفاتي.

مضت تلك الليلةُ على خيرٍ، وفي الصّباح الباكرِ سمعتُ صوتَ حركةٍ غيرِ طبيعيّة في البيت، قفزتُ لأجدَ إخوتي يستعدونَ للخروجِ في رحلة مع جدّتي.



سارعتُ لارتداءِ ملابسي لكن أمسكني أبواي وهما يقولانِ: أليسَ من حقّكَ الالتصاق بوالديكَ كما تدّعي؟!! لذا ستبقى مع والديكَ في البيت كي لا تفترقَ عنهما، وفشلت توسّلاتي المتكرّرة في الذّهاب مع إخوتي، وبالتالي حُرمتُ من رحلةٍ كنت أنتظرُها منذ زمن.

وأخيراً وضعتْ أختي حقيبةَ الرحلة على ظهرِها ووقفت عند البابِ ترفعُ بحاجبيها وهي تقول: سأتصل بك وأنا على شاطئِ البحرِ لأطمئنَّ على تطبيقِ حقوقك، ثم ركضت وصوتها يتردّدُ في أنحاء الحيّ: حقّاً مباركاً يا أبا الحقوق!!

من حقي

أن أعيشَ في كنفِ والديَّ دونَ أن أُحرَم من حنانِهما وعطفهما علي ومساندتاهما لي في حياتي.

.....

من واجبي

أن أحترمَ حقوقَ الآخرين وخصوصيّاتهم، وألّا أفسرّ كلّ حقٍّ بما يناسبُ أهوائي ورغباتي.

.....

رسوم: رناد شيخ عرابي

كنوز من بلادي

مملكة أوغاريت

أوغاريت؛ مملكةٌ قديمة في سورية كُشفتْ أنقاضُها في تلٍّ أثريٍّ يدعى رأس شمرا تعودُ للألف الثّاني قبل الميلاد. تتبع محافظةُ اللّاذقية، وتتوضّعُ مدينة «أوغاريت» على تلّةٍ مرتفعةٍ بعضَ الشّيء، ويمكن للزائر أن يشاهدَ شاطئ المتوسطِ من بين أطلاله.

أصل التسمية:

«أوغاريت»؛ اسم مشتقٌّ من كلمةِ «أُغارو» التي معناها (الحقل) باللغة الأكّادية.

أبجدية أوغاريت:

وهي أكملُ أبجدياتِ العالم القديم وأغناها وأكثرها، فشعبُها هم أولُ من ميّز أنَّ لغةَ الإنسان تتألّفُ من عددٍ محدودٍ من الأرقام، ومن أصوات شديدةِ الصّغر، ومثلوا كلّ هذا برموز تشير إلى هذه الأصواتِ والأرقام، ومنها اشتقّت أبجدياتُ كلّ اللّغاتِ؛ (العبريّة – اللّاتينيّة – السّانسكريتيّة – الأرمنيّة – العربيّة – اليونانيّة.. إلخ) وانفتحت الكتابةُ وتطوّرت.

آثارُ أوغاريت:

كشفتِ الحفرياتُ في العاصمةِ أوغاريت العديدَ من الطّرقاتِ المرصوفة، والدُّور والأبنية الجميلة للسّكن والمباني الإداريّة والحكوميّة، ومكتبةً فخمةً في القصر الملكيّ الذي يعتبرُ من أفخمِ القصور في الشّرق القديم، طليتْ بعضُ أجزائه بالفضّة، ويدافعُ عنه برج ضخم ذو جدرانٍ كثيفة، كما كشفتْ أعمالُ التّنقيب





في رأسِ ابن هاني – على بعد خمسة كيلومترات من مدينة أوغاريت – عن قصرين ملكيّين، وكذلك مجموعةً من المدافنِ والقبور. وتماثيلَ وأوانٍ جميلة.

أوغاريت حضارياً:

كانت مدينةً تجاريةً بامتياز، ولها سمعتُها ومكانتُها التّجارية في العالمِ القديم، واشتهرتْ أوغاريت بالصّناعة فكانت مركزَ إنتاجٍ وبيعِ الأخشابِ وصناعةِ المعادنِ والأواني المشغولةِ بحرفيّةٍ ودقّةٍ عاليةٍ، وصناعة المنسوجاتِ والأقمشة والأصبغة، وكذلك من الجانب الزراعيّ فقد عرف عن مملكةِ أوغاريت غناها بالمنتجاتِ الزّراعيّةِ مثل: الزيتون والقمح والشعير، وبعضِ المنتجاتِ الزراعيةِ التي كانت تصدّرها للخارج. أو عن طريق ميناء أوغاريت حيث كان مرفؤها.

وتعتبرُ المكتشفاتُ الدّالةُ على الحياةِ الثّقافيّةِ والوثائقُ المكتوبةُ أهمّ مكتشفاتِ رأسِ شمرة، وهي تتناولُ ميادينَ مختلفةً، وأغلبُها نصوصٌ مدوّنةٌ على ألواحٍ طينيّة تتضمنُ أساطيرَ وطقوساً دينية، ومجموعةَ نصائحَ وحكمٍ، ومراسلاتٍ رسمية وخاصّة، ونصوصاً إداريةً ونصوصاً أدبية، ووثائقَ قانونيّة محلية ومعاهداتٍ دولية، وتمارينَ مدرسيّة على الكتابة وقواميسَ تسردُ مفرداتٍ أوغاريتيّة وما يقابلُها من اللّغات السّومريّة والأكّاديّة والحوريّة، وطبعاتِ أختام، وهناك قوائمُ بالأوزانِ والمساحاتِ والأحجام، إلا أنّ الاكتشافَ الأكثرَ أهميةً هو اكتشافُ أقدمِ أبجديةٍ في العالم تعودُ إلى القرنِ الرابعَ عشرَ قبل الميلاد، تضمّ ثلاثينَ حرفاً أو إشارة مسماريّة وهي أبجدية أوغاريت، لتبقى أوغاريتُ شاهدةً على التطور البشريّ على مرّ التاريخ.

إعداد: ديمة العرند

الزّكـــام

أستاذ، هل أستطيعُ الاتّصالَ بأهلي لإعادتي إلى المنزل؟ أشعرُ بالتّعبِ الشّديد.

لمسَ المدرسُ رأسَه وقال: نعم.. إنّها أعراضُ الزّكام، ارتفاعٌ في الحرارة، إضافة إلى إحساسِك بالتّعب.

- صحيحٌ يا أستاذ.. جبهتي ساخنة، من الممكنِ في هذه اللّحظةِ أن نستخدمَها لتسخين الطّعام هههه.

- جميلٌ أن تمزحَ وأنت مريض، المعنوياتُ العاليةُ أول ما يهزم المرضَ، أخبرني بم تشعرُ أيضاً؟

- لـ.. لحظة.. أرجوك اسمح لي بالذّهاب إلى الحمام يا أستاذ!

- حسن.. تفضلْ؛ فالإسهالُ والاضطراباتُ المعويّة والهضميّة من أعراضِ مرضك.

- وأشعر برغبةٍ في الإقياءِ أيضاً.

- سأتصل بأهلكَ سريعاً، وأنتمْ أعزّائي الطلابُ فلندعُ لصديقنا بالشّفاء.



قصة: رغد خالدية

وقـــايـــة



- حدّثنا أكثرَ عن الزّكام يا أستاذ.

- بكلّ سرور، كنّا نتحدّث عن الأعراضِ كما سمعتم، وبالإضافة إلى ما ذكرَ يشعرُ المصابُ بالصّداع وبآلامٍ في الظهر، وتنخفضُ حاسّةُ شمّه بشكلٍ ملحوظ.

- هـا! الآن عرفتُ كيف لم يشمَّ صديقي رائحةَ الطّعامِ الزّكية المنبعثةِ من بيت الجيرانِ رغم أنّ أنفهُ لا يخطئ.

- هههه، أمّا سببُ المرضِ فهو فيروسي، ينتقل إلينا الفيروسُ عبر استنشاقِ الهواءِ الملوّث به.

- كيفَ يتلوّثُ الهواءُ بالفيروس؟ هل يوجدُ الفيروسُ هنا؟ أرني إيّاه يا أستاذ.

- إنّه صغيرٌ يا عزيزي.. يتلوّثُ به الهواءُ عن طريقِ سعالِ وعطاس المصاب، لذا عليه استعمالُ المنديل.

- أممم. إذنْ هو مرضٌ معدٍ!

- صحيحٌ يا عبقريَّ الصف، ينتقل أيضاً بملامسة يدِ المريض أو استعمالِ أدواته.

- يااااه.. سأرمي هذا القلمَ جانباً، لقد استعرتُه من صديقي المريض، ولكن.. لم يسيلُ الأنف بعدَ الزّكام؟

دخلَ صديقُهم المريضُ ثانيةً ليجمعَ أغراضَه ويغادرَ مع والده إلى المنزل، وبسماعِه سؤالَهم أجاب: هاهاها.. هذا لأنَّ خلايا الأنفِ والجيوب الأنفيّة تحاولُ الدّفاعَ عنّا مشكورةً فتحاربُ بمخاطِها السائل الفيروسَ لتغسلَه وتطرده.. إنّها بطلة، ابتسم الأستاذُ وهتفَ: حسنٌ يا عزيزي سنشتاق إليك، فأنت تعلمُ أنَّ من إجراءاتِ الوقايةِ عزلَ المريض عن الأشخاصِ السّليمين.. ولكنّنا سنزورك فور تماثلكَ للشّفاء.

- سأنتظرُ هذه الزيارةَ، إلى اللقاء يا أعزائي.

- فلنتابعْ يا طلابُ؛ من الممكنِ أن نأخذ لقاحاً ضد هذا المرض وقاية منه، ويفيدنا أيضاً الإكثارُ من تناولِ الخضارِ والمشروبات، كما يجبُ تطهيرُ الأنفِ والحنجرةِ بموادَّ مناسبة، أما العلاجُ فلأنّه مرضٌ فيروسيّ لا علاج له، إنما يتغلّب عليه الجسمُ بمناعتهِ الذّاتية بعد أيام، ولكن كي يتحسّنَ المريضُ سريعاً يلجأُ إلى الرّاحة ويكثرُ من السّوائل الدّافئة المحلاّة بالعسل، كما أن استنشاقَ البخارِ يساعد على فتحِ الأنفِ المسدود والتّخلص من الاحتقان.

ـ معلوماتٌ ثمينة.. أقترحُ أن نسرعَ لأخذ جرعةِ اللقاح ضد هذا المرض قبل أن يغزوَنا الفيروسُ الشّرير.

- هيّاااا.



رسوم: نور التوبة

إيـــغـــور سيكورسكي

عندما تصبح الإرادة حـقـيـقـة!

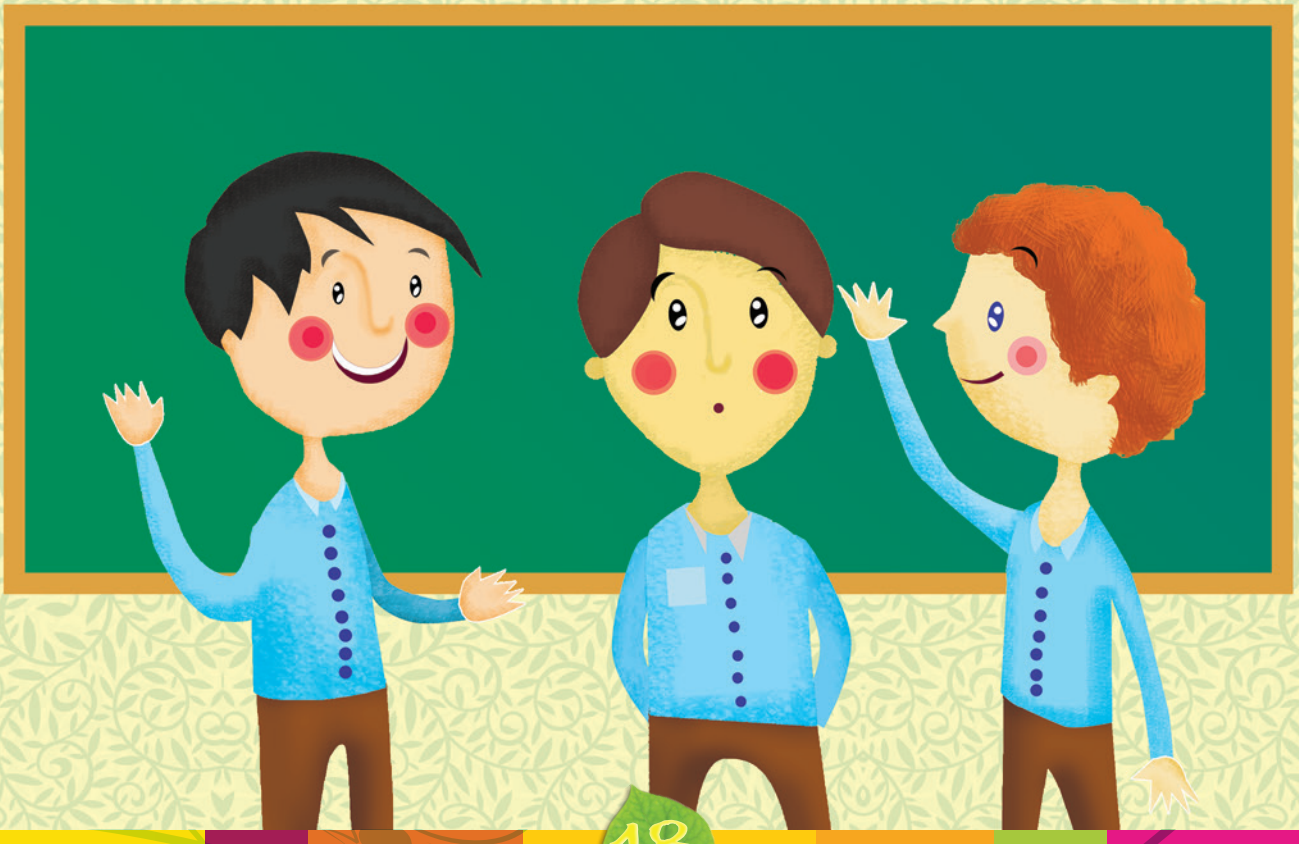
ماذا تفضّلُ أن تعملَ عندما تكبرُ؟

سؤال ضجّ في عقولِ الطّلابِ عندما سألَه أستاذُهم، وبدأتْ الأفكارُ تنهالُ يمنةً ويسرةً في عقلِ زيد؛ الطالبِ المجتهد في صفّه، كان قد فكّرَ في إجابةٍ عن هذا السّؤال من قبل، ولكنهُ لم يتوقّع أن يرتبكَ عندما سألهُ الأستاذُ مباشرة.

ذهبَ إلى منزلهِ وهو يفكّر ويفكر، سأكونُ طبيباً أعالجُ المرضى وأزيلُ الآلامَ، قال زيدٌ في نفسه. ثم قال: لا لا، سأكونُ محاميّاً أدرسُ القانونَ وأدافعُ عن حقوقِ المظلومين.

وظلّ السؤال يدور في ذهنه، عاد زيدٌ إلى البيتِ وألقى التّحيةَ على والدهِ الذي كان يتابعُ قناةً علمية، جلس يشاركهُ متابعة التلفازِ فلربما وجد الإجابةَ عن السّؤال، قفز من على كرسيّه وقال: وجدتُها، وذهبَ مسرعاً إلى غرفته ووالدُه ينظر إليه بعينِ الاستغرابِ والدهشة.

أخذَ زيد ألعابَه الإلكترونيةَ من سياراتٍ وطائراتٍ وبدأ بالتّفكيكِ والتّركيبِ وملاحظةِ القطعِ المصنوعةِ منها هذه الألعابُ، دخلَ والدُ زيدٍ الغرفةَ وقال له: كنتُ أتساءلُ ماذا وجدت يا بني؟ قال زيدٌ: وجدتُ



قصة: ديمة العرند

أثمرت



ما سأكونُه في المستقبل؛ سأكونُ مخترعاً عظيماً كذلك المخترعِ الروسي الذي اخترعَ طائرةَ الهيليكوبتر. إنه إيغور سيكورسكي، وهو روسيُّ المولد أمريكي الجنسية، أول من صمّمَ وطارَ بطائرةٍ متعدّدةِ المحرّكات، وقد بدأ تجربتَه عند بلوغِه ال ١٢ من عمره، فصنعَ مروحيةً صغيرةً تعملُ بالأحزمةِ المطّاطية.

درسَ بالكلية البحرية في روسيا، ولم ينهِ دراسته بشكلٍ رسميٍّ، وهناكَ صمّمَ وصنعَ أكثرَ من ٢٠ تصميماً لطائراتٍ بجناحٍ ثابتٍ والعديدَ من التّصاميمِ المبتكرةِ للطّيران، ومنها بذرةُ الطيرانِ العامودي -الحلم الذي يودُّ تحقيقه- لكنّ التّقنيّات حينئذٍ لم تكن قادرةً على مواكبةِ أفكارِه الخلّاقة.

سافرَ إلى ألمانيا، وهناك رأى على غلافِ صحيفة صورةً لأحد الأخوين رايت وبجانبِه طائرتُه، عندها قال خلال ٢٤ ساعة قررتُ تغييرَ حياتي المهنيّة، وسوفَ أدرس الطيرانَ.

سافر إلى بريطانيا، ومنها إلى فرنسا، وبدأ تنفيذَ نموذجٍ جديدٍ من طائراتِه للجيش الفرنسيّ، ثم هاجرَ إلى الولايات المتحدةِ الأمريكيّة، وعمل في مصنعِ طائرات، انشغل بتصميم طائراتٍ بجناحٍ ثابت، ومن ثم الطائرةُ القارب التي تهبطُ على المياه، ثمّ عاد لتحقيقِ حلمه وهو طائرة «الهيليكوبتر»، وأجرى العديدَ من الدراساتِ على المروحيّات، وبنى أولَ هيليكوبتر حقيقية على الإطلاق، وعلى الرّغم من أنّه حطّم الرّقم القياسيّ في الثّبات بالهواء إلّا أنّه لم يكتفِ بذلك، فبدأ يبحثُ عن أنظمةٍ جديدة تساعد طائرتَه على المناورة، ونجح في ذلك.

ثمّ بدأ بتصنيعِ أسطولٍ من تلك الطائرات للجيشِ الأميركي، بعدها بعامين طوّر تصميمَه حيث أنقذتْ هذه الطّائرةُ حياةَ طاقمِ سفينةٍ من الغرق، وكان لهذهِ الحادثةِ بالغُ الأثر في توجيهِ الاهتمام للهيليكوبتر.

قال الوالد: وأنت يا زيدُ يمكنك أن تكون من أعظمِ المخترعينَ، وأنا أؤمن بموهبتِك، تابع بجدٍّ واجتهادٍ وسوف أكون فخوراً بك في المستقبل.

قال زيد مبتسماً، أعدكَ بذلكَ يا أبي.



رسوم: نور التوبة

ابن الهيثم



أبو العلوم البصرية الحديثة

الحسنُ بنُ الهيثم؛ عالمٌ موسوعي مسُّلم، قدم إسهاماتٍ كبيرة في الرّياضيات والبصريات والفيزياء، وعلمِ الفلك والهندسةِ وطبِّ العيون، والعديد من العلوم الأخرى، وله العديدُ من المؤلّفات والمكتشفات العلميّة التي أكّدها العلمُ الحديث.

ولد ابنُ الهيثم في البصرة سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م في فترة كانت تعدُّ العصرَ الذّهبيَّ للإسلام.

بدأ ابنُ الهيثم في تلقّي العلم خلال الفترة التي قضاها في البَصرة، فقرأ العديدَ من كتب العقيدة الإسلامية والكتبِ العلمية، انتقل بعدها إلى القاهرةِ حيث عاش معظمَ حياته فيها، وبقي في مصرَ حتى عام ٤٢٨ هـ/١٠٣٨م، ثم سافرَ بعد ذلك إلى الأندلسِ.

عرف ابنُ الهيثمِ بالبصريّ نسبةً إلى مسقطِ رأسه في مدينة البصرة، وعرفه الغرب باسم الهَزَن، ولقّبوه ببطليموس الثّاني، وبالفيزيائيّ.

وتكريماً لاسمه أطلق اسمه على إحدى الفجواتِ البركانيّة على سطحِ القمر ، كما أطلقَ اسمه على أحد الكويكباتِ المكتشَفة حديثاً.

أشهرُ أعمالِ ابن الهيثم كتابُه المناظر – في علم البصريات – والذي تُرجم إلى اللّاتينية.

مؤلفاتُه:

وفقاً لمؤرّخي العصورِ الوُسطى كتبَ ابنُ الهيثم أكثر من ٢٠٠ كتاب، وعمل على طائفةٍ واسعة من الموضوعات، منها ما لا يقل عن ٩٦ عملاً علمياً معروفاً، إلا أنّ معظمَ أعماله فُقدت، ولكن ما يزال باقياً أكثر من ٥٠ عملاً منها، وخاصّة في علم البصريات، وعلم الفلك حيث كان يدرس حركات الكواكب، وفرّق بين التنجيم وعلم الفلك، كما قدم دراسة عن درب التبانة وكواكبه.

تُرجمت كتبه خلالَ العصورِ الوسطى إلى اللاتينية والعبريّة وغيرها من اللغات.

لا يزال علماؤنا نجوماً أضاءتْ للعالم سبيلَ المعرفةِ والعلمِ، وكانتِ الأساسَ الذي بنَتْ عليه أوروبا نهضَتها.



القمرة من اختراع ابن الهيثم والتي أصبحت فيما بعد تسمى «كاميرا».

آيات وحكايات

قصة المائدة

قالَ تعالى:

«إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢) قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ» .

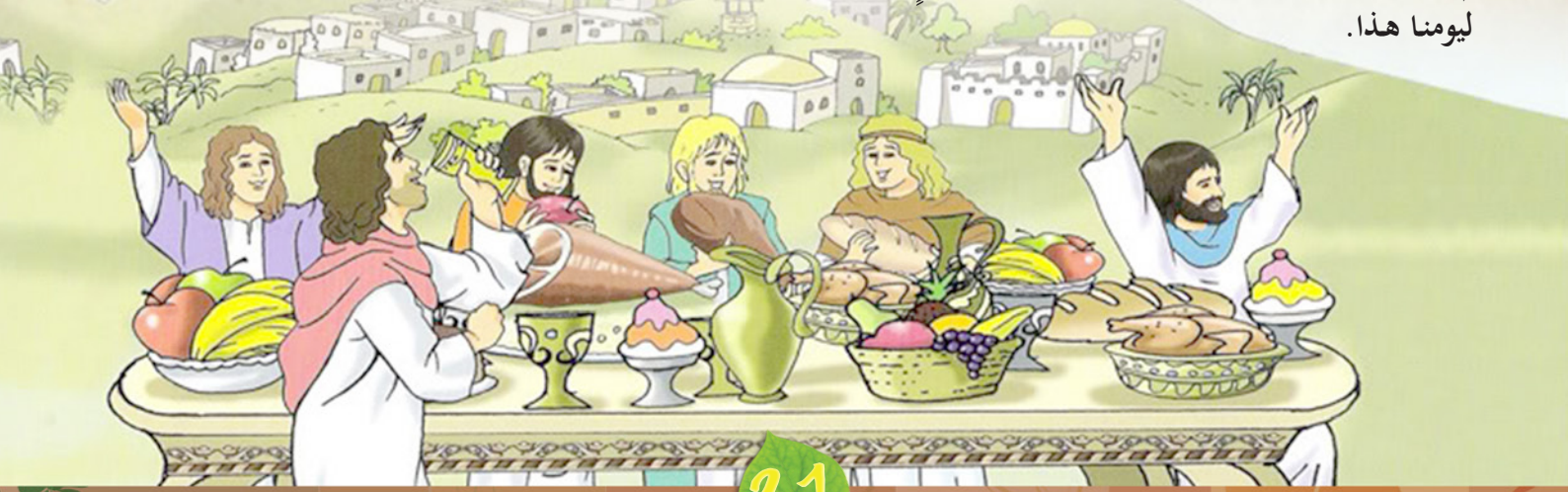
كان سيدنا عيسى من الأنبياء الذين أوتوا معجزاتٍ عظيمةً كثيرةً، منها معجزةُ نزولِ المائدة. فكانتْ آيةً باهرةً وحجةً قاطعةً لنبوّته، فقد كان لسيدنا عيسى أصحابٌ وأنصارٌ آمنوا بما جاء بهِ واتّبعوه, وسمّوا بالحواريّين، وقد كانوا فقراء، لذا طلبوا من سيدنا عيسى أن يدعوَ الله أن يأتيَهم بطعامٍ من السّماء ليفطروا عليه ويتقوّوا به على العبادة، ولكنّ سيدَنا عيسى خاف ألا يقوموا بشكر الله كما يجب، وهم ممّن رأوا الكثيرَ من المعجزاتِ، فلماذا يطلبونَ المزيد؟

لذلك قال لهم:(اتّقوا الله إن كنتمْ مؤمنين)، لكنّهم ألحّوا بطلبهمْ وذلك لتطمئنَّ قلوبُهم إذا شاهدوا رزقاً لهم قادماً من السّماء، ويكونَ ذلك دليلَ صدقِ نبوّته.

فدعى سيدُنا عيسى ربّه وتضرَّع له، واستجابَ الله لنبيّه، ونزلت المائدةُ من السّماء بين غمامتَين، تحيط بها الملائكةُ، وصارتْ تدنو شيئاً فشيئاً، فلم تزل تدنو حتى استقرّت بين يدَي عيسى عليه السّلام، فقام إليها وهو يقول: «بسم الله خيرِ الرازقين» .

ثمّ أمر سيدُنا عيسى الحواريينَ بالأكلِ منها، فقالوا له: لا نأكلُ حتّى تأكلَ، فقال عيسى: إنّما يأكلُ منها من طلبَها وسألَها، فلما رفضوا أن يبدؤوا بالأكل منها أمرَ الفقراءَ والمساكينَ والمرضى والمقعدينَ أن يأكلوا فأطاعوا وأكلوا منها، وحصلت بركاتُ هذه المعجزةِ العظيمة، إذ شُفي كلُّ من به عاهةٌ أو آفةٌ أومرضٌ مزمن، وصار الفقراءُ أغنياء، فندمَ النّاس الذين لم يأكلوا منها لما رأَوا من إصلاحِ حالِ أولئكَ الذينَ أكلوا، وتزاحمَ النّاسُ على المائدة بعد ذلك، فجعلَ سيدنا عيسى دوراً لكلّ منهم.

ولمّا تمّ أربعونَ يوماً أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السّلام: يا عيسى اجعل مائدتي هذه للفقراءِ دون الأغنياء، لكنّ الأغنياءَ لم يستجيبوا، فرفعتِ المائدةُ، وكانت بمثابة اختبارٍ للمؤمنين الحقّ إضافةً لكونِها معجزةً تحدّتِ النّاسَ، وصارتْ قصّتها تروى ليومنا هذا.



إعداد: نور الشام



رياضة الفروسية

رياضتنا اليوم من الرياضات الرائعة والحماسية، لنتعرف عليها سوية

كلُّ شيءٍ جاهزٌ لأكونَ فارساً، استعرتُ حصانَ جارِنا الذي يجرُّ به عربَتَه كلَّ صباح، ودخلتُ إلى ميدانِ سباق الخيولِ وكلّي حماسةٌ لتجريبِ لعبةِ الملوك - كما تلقب - وقدمت نفسي على أنّني فارسٌ فضجّتْ ضحكاتٌ عاليةٌ من الفرسان الواقفينَ بجانبِ جيادهم، ركضتُ إلى أحدهم وأمعنتُ فيه النظر، بنطالُه ضيّقٌ مرِن، وحذاؤه طويلٌ يصل إلى الرّكبة، على رأسه خوذة واقيةٌ، ويضع نظارةً تحميه من الهواء والغبارِ، وكذلك قفازاتٍ لإمساك عنان الجواد، لا عجب أن يضحكوا؛ فمظهري ليسَ كمظهرهم، قال الفارس باستياء: هل انتهيتَ من تفحصي أيها الفارس المزيف؟

لكن لحظة، جيادهم مختلفة عن حصاني أيضاً، إنها مجهزة بسرجٍ للركوب، وبعنان ليتحكمَ الفارسُ به، يا له من جوادٍ لطيفٍ ذي طباع حسنة! لا يستمر بالرفسِ أو يحاول العض كجوادي، وفي الحال سمعتُ صوتَ صراخ؛ يا إلهي! لقد رفسَ جوادي أحدَ الفرسان، سحبَني المسؤول من يدي بعيداً عن الفرسان المستائينَ وصاح بي: ألا تعرفُ شروط اختيارِ الجواد أيضاً؟ كم عمر حصانِكَ؟ انفجرتُ بالضّحك: وهل سيدخلُ المدرسةَ لنعرفَ عمرَه؟ ضربَ بقدمه الأرضَ غاضباً وأجاب: يحسَبُ عمر الأحصنةِ ابتداءً من شهر كانون الثّاني في السنة التي ولدَ فيها، ولكي يدخلَ السّباقَ يجب ألا يقلَّ عمرُه عن سنتين، ويجب أن يكون ودوداً غير عدوانيٍّ كحصان بعض الذين يدّعونَ أنهم فرسان، قلت بهدوء شديد:





أممم فهمتُ الآن، وأسرعتُ لامتطاء جوادي، لكنه سرعانَ ما دفعني بعيداً لأقعَ في الوحل وتتسخ ثيابي، فصاح المسؤول: ألا تعرفُ أيضاً أن المبتدئين يحتاجونَ المساعدة ليمتطوا جيادَهم؟ يجب أن نمسكَ عنان الجواد ونتأكد من هدوئه! قلت بهدوء: الحل عندي، عفواً حضرةَ الفارس، أجلسني معك على جوادك! كان هذا كافياً ليضجَّ الفرسان بالضّحكِ ثانية ويزداد غضبُ المدير ويقول: آه من هذا النهار! يجبُ ألا يزيد الوزن الذي يحملهُ الجواد عن ٦٤ كيلو غراماً، لا تنظر إلي ببلاهةٍ وتقول إنك فهمت الآن! ولكي يتخلصوا من إلحاحي ساعدني أحُدهم على ركوب حصاني، وصوت المسؤول يصيح بي: عليك الجلوس بشكل سليم وثني ظهرك.. آآآخ لكنني وقعت أرضاً وتجمّعَ النّاسُ حولي ليقولَ أحدُهم: ماذا تنتظر؟ يحق لك معاودةُ الركوب بدءاً من النقطة التي وقعتَ فيها شرطَ ألا يساعدكَ شخصٌ آخر، هتفتُ باستعطاف: لكنّني فعلاً بحاجة معونة شخصٍ آخر، وكي يتخلّصوا من إلحاحي أعانَني أحدُهم على الجلوس، ولكن ما بالُ حصاني يخترقُ طريقَ حصانٍ آخر؟! صاح صوت فارسه: أخرجوه من اللّعبة، يغشُّ بمحاولة عرقلة حصاني. يا حسرتي على حماستي، طُردتُ ووقفتُ بين المتفرجينَ لأسمعَ حواراتهم: أمامَنا ثلاثةُ أيامٍ من الحماسة، وعندما استفسرتُ عن ذلك اتّضحَ أنّ السّباقات تكونُ ليومٍ واحد، وقد تمتدُّ لثلاثة أيام، ويتطلّبُ هذا أن تكونَ الأحصنةُ مدربةً جيداً وتتمتّعُ بالخبرة والإقدام والتّحمل، تسللتُ إلى بقيّة الميادين، ثمّ اتجهتُ إلى غرفةِ المعدّات لأجدَ فُرشةَ الشّعر التي ينظَّف بها جسدُ الجواد، والمنقاشُ المستعملُ لتنظيفِ الحافر، والمنشفةُ لمسح جسدِ الحصان، بصراحة لم أقم بهذه الجولة حبّاً بالاستطلاع، بل هرباً من المديرِ الذي وعدَ بمعاقبتي، سيّما أنّ الفارس الذي رفسه حصاني لم يستطعِ اللّعبَ، انجوا بحياتكم!!!!



إعداد: رغد خالدية

نحولة الطاووس





– هل تعرفونَ هذا الكائنَ الجميل الذي يسيرُ مزهوّاً متبختراً يا أصدقاء؟

لربّما يحقُّ له ذلك فإنّه من أجملِ الطّيور، فالذكر ينشرُ ريشَه إلى الخلفِ بشكلٍ مروّحة جميلة طولُها أكبر خمس مرات من طول جسمه، وهو طائر من أكثرِ الطّيورِ بهرجةً وزهواً وذلك لكثرةِ ريشهِ وحُسن جماله.

وأكثرُ أنواع الطّاووس ألواناً هو النوع الهندي. ويبلغُ حجم الذكرِ حجمَ الدّيك الرّومي، وله عنقٌ وصدرٌ بلونٍ أزرقَ مخضرّ، وبالنسبةِ إلى الأنثى فحجمُها أصغر، وألوانُها أقلُّ بهرجةً من الذّكَر.

– يأكلُ الطّاووس الحلزونيّات، والضفادعَ، والحشراتِ، إضافةً إلى الحبوبِ، والحشائشِ المثمرةِ والنباتاتِ بصليّة الشّكل. وكثيرًا ما يُخربُ الطّاووسُ المحاصيلَ ولذلك يتضايقُ منه بعض أصحاب المزارع ويلقبّونه بالمغرور، ويأكلُ فتاتَ الخبزِ أيضاً، ويفضّلُ الماءَ العذبَ المليءَ بعناصر الأملاحِ المعدنيّة.

منهُ أنواعٌ بيضاء الرّيش يحتفظُ بها النّاس للزّينة، وذيلُ الطّاووس يكتملُ عند بلوغِ ثلاثِ سنواتٍ، وفي موسم الرّبيع ينشر ذيلَه متباهياً بجمالِه.

– تبني الأنثى عشَّها على الأرض من أعشابٍ سطحيّة مصنوعةٍ من القضبان والأوراق، والمخفيّ عن أنظار الحيوانات المفترسة، وتحضنُ البيضَ من ٢٨ يوماً إلى ٣٠ يوم، وعندما تفقس تتبع الصّغار أمَّها لمدةِ أربعةِ أشهر، ويكتمل نموّها بين الثّمانية أشهر وعشرة أشهر.

– لا يستطيعُ الطّاووس الصّغير مقاومةَ تقلّبات الطّقسِ في المناطقِ الحارّة، ولهذا تصعبُ تربيته، وقد كان الطّاووس يُحمل إلى كل أنحاءِ العالم بوَصْفِه شيئاً نادراً، وكان يُعدُّ من الأطعمة المشوية الفاخرة، ويقدَّم على المائدة محلّى بريشه الجميل.





إعداد: نور الشام

تنّورة الباليه



من منكنّ صديقاتي تحب خياطة تنورة (باليه) لأختها الصغيرة؟ تعالين معي لنتعلم ذلك بسهولة وكل ما نحتاجه هو:
شريط (ساتان) عريض، عدّة أمتار من قماشْ التّول، أو كرّار بألوانٍ مختلفة متناسبة، مقصّ.



1 نقوم بقصّ شريط الساتان بطولٍ يناسبُ عرض خصر الفتاة ونُزيدُ عليه 50 سم لنَربطه على شكِل ببيونه لتثبيتِ التنّورة على الخصر.



2 ثمَّ نقومُ بقصِّ التول بطول ضِعف طول التنُّوره ثم نثنيه على المنتصف ونضَعهُ أسفلَ شريط الساتان.



3 ثمَّ نمسكُ بطرفِ القُماش التول وونلفُّه فوق شريطِ الساتان من الأعلى ثمَّ نُدخلُه تحت طرفِ التول المثني.



4 نقومُ بشدِّ طرفي قماش التول جيداً.



5 نقومُ بتكريرِ عملية تثبيت قماش التول على شريطِ الساتان عدَّة مرات بألوانٍ مختلفة حتَّى تصبح بقياسِ خصر الفتاة.



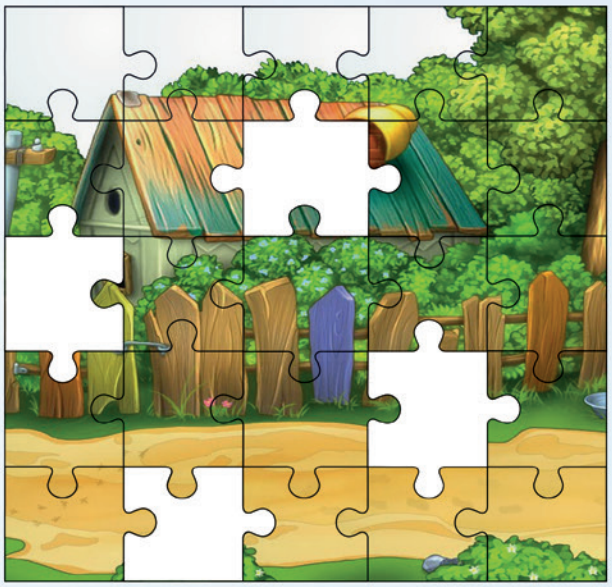
وبذلك نكون قد حصلنا على تنُّورة باليه جميلة.

إعداد: هويدا

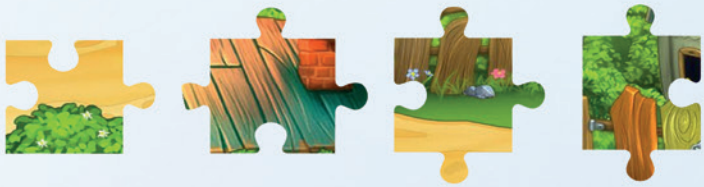
ألعاب وتسالي

أوجد الظل المطابق!





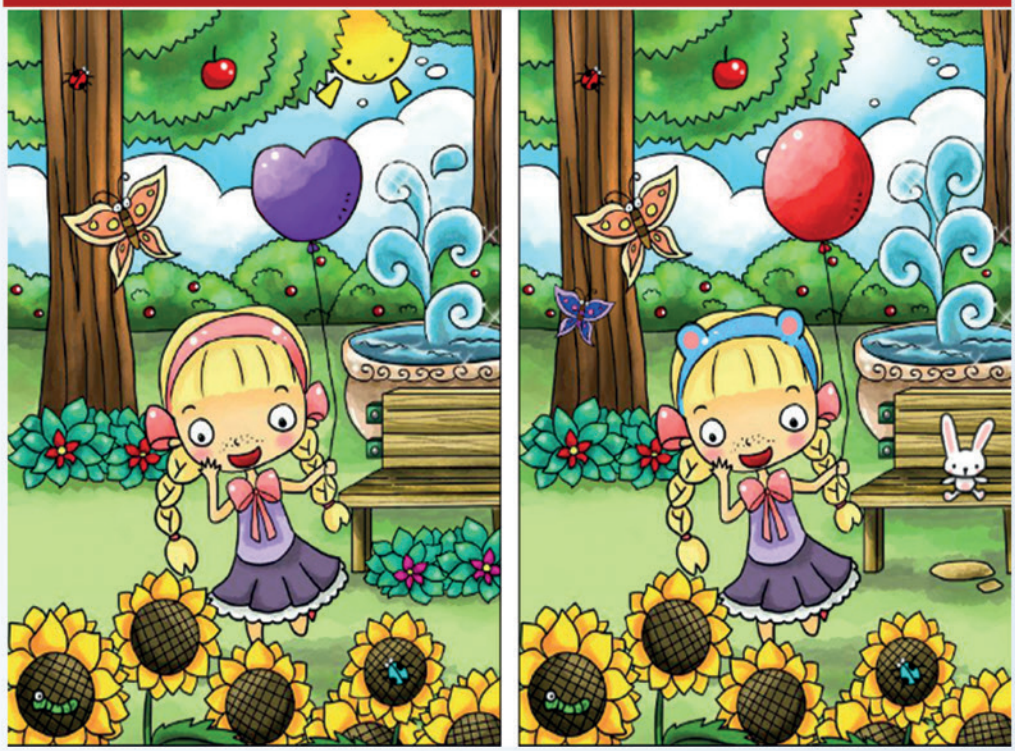
حاول معرفة الأجزاء الناقصة من الصورة



١ ٢ ٣ ٤



بين الصورتين 7 فروقات، هل تستطيع أن تجدها؟



ارسم ولوّن





في مقام أبي

فتّشَ بين الوجوهِ عن وجهه، بحثَ عن ابتسامته العذبة، وعن قامتِه الطّويلة، مشاعرُه هذه تشبهُ ما شعر به عندما كان طفلاً ضعيفاً في الابتدائية، واليوم هو في حفلِ تخرّجِهِ من كلّية الهندسة.

في ذلك اليوم، كان يفتّش عن وجهٍ آخرَ.. الأطفال حولَهم آباؤهم وهو بلا أب، الألعابُ التي تبهرُ الأطفالَ لم تجذبْه، فمنذ فقدَ أباه وفقد معه ثقتَه بالآخرين، فقدَ سندَه وعونَه، إلى أن سمع صوتاً دافئاً يهمسُ له: هل اسملكَ سامي؟ هذه المرّة لم يرتعدْ بل غمره شعورٌ بالاطمئنان، أجاب: أنا سامي، من أنت؟

- أنا الأستاذُ عفيف.

نعم يا سامي، إنه أستاذُك عفيف، ولا بد أن يأتي اليومَ كما كان يأتي دوماً في اللّحظاتِ العصيبة، انطلقَ إلى المنصّةِ ليلقيَ كلمةَ الاحتفال، وهو ما يزالُ يبحثُ عن وجهِ عفيف والذكريات تتدفّقُ، في ذلك اليوم، دعاه عفيفُ للّعب، وشاركَه جلساته التي اعتادت الانطواءَ، وشيئاً فشيئاً بدأ يألفُ الآخرين، الحقيقة أنّه لولاه ما كان في هذا الموقف الآن.

ولكن..

لقد أساء سامي التّصرف معه، فلأنّه يغار من كلّ من يقترب منه، ويحسبهُ له وحدَه، قابله بعباراتٍ قاسية: لم تعدْ تهتمُّ سوى بطلّابكَ الجُدد..

- هذا عملي يا سامي، يجب ألا أحرمَهم ما منحتك إياه.

- إذن ساعدهُم وكن لهم وحدهم.

كيف نطَقَ تلك العباراتِ وجرحَ قلباً منحهُ الحنّان؟! ألقى كلمةَ الاحتفال بعصبيّة وتوتّر؛ فالوجهُ الذي ينقّبُ عنه لم يظهرْ بعد، أيعقل ألّا يأتي؟ غلبهُ اليأسُ مجدّداً وشعر الحاضرون باضطرابه، لكنّه فجأةً تذكّرَ ذلك الصّوت وهو يقول له: لا تخف.. سأكون بجانبكَ دوماً، عندئذٍ رفع سامي بصرهُ ليجد عفيفاً بين الجالسينَ، بتلك الثقة التي أعادت له الحياةَ تماماً كما في أول أيام الابتدائية، وعندها لم يعد يرَ أحداً سواه، وهتف: هناك شخص لا بد أن يعرف الجميعُ فضلَه عليّ، أستاذُ عفيف.. لعلّك تغفرُ لي إن علمتَ أني اعتبرك في مقام أبي، أبي الذي أبحث عن اهتمام منه لا يلقاه أحدٌ سواي.

أجابته دموع عفيف وصوته الدافئ: لعلك لم تدركْ حتّى الآن أني أعتبرك في مقام ولدي.

رجل الثلج .. نشاط شتوي مميز











منشور توعوي

5 خطوات

علينا معرفتها للكشف المبكر عن الإصابة بإنفلونزا الخنازير





غراس

مجلة شهرية للأطفال

توزع مجاناً